بيان إدانة العدوان الصهيوني والتركي على سوريا

مرة أخرى، يكشف الكيان الصهيوني والاحتلال التركي عن وجهيهما الإجرامي عبر عدوان همجي جديد يستهدف الشعب السوري، حيث شنت طائراتهما الحربية غارات وحشية، مخلفةً وراءها مشاهد الدمار والدماء، ومستبيحةً سيادة البلاد وأمن مواطنيها.

في درعا، ارتكبت الطائرات الحربية الصهيونية مجزرة جديدة، حيث استهدفت مواقع مدنية وعسكرية، ما أسفر عن سقوط ثلاثة شهداء مدنيين وشهيد من عناصر الجيش، إضافة إلى عشرات الجرحى. كما طال القصف الغادر الفوج 175 في ازرع واللواء 132 في درعا، مما تسبب في انفجارات عنيفة هزّت المنطقة وسط مشاهد من النيران والرعب، في استمرار ممنهج للعدوان الصهيوني على سوريا دون أي رادع محلي أو دولي.

ولم يكن العدوان الصهيوني وحده من يمعن في سفك دماء السوريين، فبينما كانت الطائرات الصهيونية تفتك بأهالي درعا، كانت طائرة حربية تركية ترتكب مجزرة مروعة في الريف الواقع بين قريتي قومجي وبرخ بوتان جنوبي عين العرب (كوباني)، حيث استهدفت منزلًا لعائلة تعمل في الزراعة، مما أدى إلى استشهاد 9 مدنيين، بينهم 5 أطفال على الأقل، وإصابة اثنين آخرين بجروح متفاوتة.

إن هذا العدوان التركي والصهيوني المستمر، الذي يطال القرى والبلدات في سوريا، ليس إلا استمرارًا لسياسات الاحتلال والتوسع والتنافس بين القوى الإمبريالية على حساب دماء الشعب السوري وسيادته على أرضه ومستقبله، والتي تهدف إلى فرض واقع استعماري جديد، عبر تهجير السكان، وتدمير سبل عيشهم، وفرض هيمنتها على الأراضي السورية. هذه الجريمة ليست مجرد حادثة منفردة، بل تأتي في سياق تصعيد عسكري تركي وصهيوني ممنهج يفاقم معاناة المدنيين العزل، وينتهك كل القوانين والأعراف الدولية.

إننا في تيار اليسار الثوري في سوريا نؤكد إدانتنا الكاملة لهذا العدوان الاجرامي، ونشدّد على أن هذا التصعيد التركي والصهيوني ليس إلا حلقة أخرى في سلسلة الاعتداءات المتواصلة التي تستهدف وحدة سوريا وشعبها وحقه في تقرير مصيره بحرية. و نحمّل القوى الإمبريالية العالمية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، المسؤولية الكاملة عن التغطية المستمرة التي توفرها للكيان الغاصب، مما يشجعه على التمادي في عربدته الإجرامية دون رادع.

كما نؤكد أن السلطة الجديدة تتحمل مسؤولية مباشرة في حماية الشعب السوري وأراضيه من هذه الاعتداءات، ومنع استمرار استباحة الأجواء والأراضي السورية من قبل آلة الحرب الصهيونية والتركية. لا يمكن لأي سلطة تدّعي تمثيل الشعب أن تبقى متفرجة على قتل المدنيين، وتدمير أراضيهم، وتهجيرهم، بل عليها أن تتحمل واجبها التاريخي في الدفاع عن سيادة البلاد وكرامة مواطنيها. وفي حال عجزها، كما هو واضح، عن القيام بذلك يمتلك الشعب السوري كل الحق في مواجهة قوى الاحتلال.

المجد للشهداء... والحرية والسيادة للشعب... وعاشت مقاومة الشعوب!

تيار اليسار الثوري في سوريا

19/3/2025